

برجيس باريس

انيس الجليس



اماكن البيع

باريس
مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Etranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.)

سينكابور وبتافية — التجار كيشار وشركاه
الجزاير — بستيد كتبي
قسطنطينة — بستيد وأماقي كتبيان
بونة — بيسون كتبي

اماكن البيع

وهران عند ڤيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور
بيروت — التاجر درويش التيان
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

53 عــدد ٥٣ يوم الخميس ٤ من تموز (جوليت) ١٨٦١ ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٢٧٧ السنة الثالثة

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكًا بالعام

ان رجال الندوة في باريس قد سافروا الى اوطانهم لان مدة احكامهم انقضت *

ان حضرة العاهل نابليون المعظم قد ذهب بحفظ الله من قصر المصيف الواقع في فنتينبلو الى مدينة ڤيشي للاحتمام بمائها المعدني الكثير الفايدة لحفظ الصحة على ان حضرته الشريفة متمتعة بالعافية الكاملة وقد اعلن بواسطة صحف الاخبار كونه لايروم مواردة الزوار اليه هناك في مدة تقسيده هلع *

ان سيادة الامير نابليون ابن عم حضرة العاهل قد سافر منذ مدة مع حضرة زوجه للسياحة في البلاد وهما الان في اسبانية وفي نصف الشهر الماضي كانا في تونس وهناك قدم لهما حضرة الباي اكراما عظيما لايقا به وبهما وجعل لهما قنصل افرنسة عيدا كبيرا فكانت ليلة منيرة وحضرة الباي المعظم قبل العزيمة علامة لشدة اعزازه لسيادة الامير نابليون وهلع هي اول مرة حضر اصحاب مملكة تونس في ولايم الافرنج *

ايطالية

ان دولة افرنسة قد اجابت دولة سردانية الى الاقرار لها باسم دولة ايطالية ولكنها صرحت بان رضاها بذلك انما هو لانه امر جرى ولايعنيها هي مقاومته وقالت نحن نقر لفيكطور عمنويل بانه ملك ايطالية كما اننا نقر للملوك المخلوعين بحقوقهم على ممالكهم وصرحت بانها ستبقي عسكرها في رومة مدة دوام الموجب لذهابه اليها وبانها بريئة من عهدة كل درك يجري على المملكة المذكورة بسبب اعمالها التي لعلها تسبب القلق في اوربة والخلاصة ان اقرارها لمملكة ايطالية انما هو مجرد اعلان عدم المخاصمة من قبلها لا اعلان الرضى عن العمل والاستحسان له وعلى هذا فلا يكون حدث منه تمكين لدولة ايطالية ولكنها باقية على حالها وامورها لم تستقر بعد ودولتها باذلة جهدا جهيدا في تمكين القوى الحربية وفي جمع الاموال لاجلها *

وبعد هذا الاعلان الصادر من دولة افرنسة برسالة من وزير الخارجية فيها الى سفيرها في طورين قد وردت رسالة من وزير دولة ايطالية الى سفيرها في باريس خلاصتها الشكر لحضرة العاهل على انعطافه نحو مصلحة ايطالية وانه حيث ان لدولة ايطالية منهاج مسطور وهو لابد له من الجري عليه وفي ذلك المنهاج يوجد امر الحاق رومة بدولة ايطالية لانها قاعدة البلاد فيرجى ان الدولة العاهلية ترى حسنا ان تسترجع عسكرها من رومة وانهم هم اذا تسلموها لايحرمون البابا من شيء من حقوقه الدينية ولكنهم ياخذون لهم ما يختص بسياسة البلاد ويبقون له ما يتعلق بالكنيسة *

انه قد تقرر للقايد كاريبلدي بان بعض الناس يقصد الغدر به وقد ترجحت صحة هذا التحذير حتى انه جعل حرسا على كل من يدخل جزيرة كبريرة التي هو مستوطنها الان *

ان دولة البرتقال قد صرحت اقرارها لدولة سردانية بصيرورتها دولة ايطالية *

ان فئة من اهل رومة قدموا رسالة الى حضرة الملك فيكطور عمنويل بايدي بعض وجوههم مضمونها اعلان رغبتهم في انضمام مدينتهم الى دولته فاجابهم الملك بما ملخصه انه يومل قرب تمام ما يشتهون وان دخول مدينتهم تحت تسلطه لايحتاج الى الحرب بل الى الانتصار على عقول بعض الحايدين عن الصواب وانه في كل يوم يرى نجحا جديدا في هذا الشان وان اقصى مراده انما هو جعل ايطالية كلها دولة واحدة وانه بعد حصولها على رومة لايبقى لها ما تشتهيه الا استخلاص البندقية من النمسا وان ذلك لايتم الا بحرب شديد يومل ان البلاد تظفر بواسطتها يوما بما تحب *

انه لما جرى في دار ندوة ايطالية ذكر وجوب اتخاذ مدينة رومة قاعدة لدولتهم كتب دولتا اسبانية والنمسا الى سفيريهما في باريس ما ملخصه انه شق عليهما ما قاله الطليان وانهما يودان حفظ البابا في رومة كما هو الان وانهما يرومان معرفة ما في نية دولة افرنسة بهذا الشان وانه اذا كان لها المراد في عمل شيء بمصلحة البابا فهما مستعدتان لمشاركة افرنسة فيه فاجابهما وزير الخارجية في باريس بما ملخصه ان دولته قد صانت البابا في كرسيه بواسطة ابقاء عسكرها عنده وانها ما برحت عازمة على دوام صيانته وحمايته ممن يتعدا عليه فالان وزير النمسا كرر الكلام برسالة ثانيه بانه شاكر للدولة العاهلية على هذا الوعد وبانه يومل منها التشدد فيه لمنع اطماع دولة سردانية ويعرض بذكر حقوق دولته النمساوية التي جرت في عهدة زوريك *

ان احوال بلاد المجر مع دولة النمسا ما برحت متعربسة وقد قدم اهل المجر اعراضا للدولة يلتمسون فيه الترتيبات الموافقة لراحتهم ومنها ان تجعل لهم وزيرا للمالية و وزيرا للحرب مخصوصين غير وزيري الدولة فحضرة العاهل لم يقبل طلبهم ولكنه اجاب بانه سيجعل هو من تلقاء

...رجة من سن القضيب ضعيفة ليست قوية كاشعة القضيب ...ر وجميع هلع الحوادث لا تقع الّا بالكهربا المتحرّك اي ...لاب نوعي الكهربا و وثوب كلّ منهما على الاخر وعـــللها ...ا الصوت الحادث على مسافة بين الجسمين بالتاثير كما ...الكهربا بعد ان يؤثّر الجسم في الجسم الآخر ويحلّل كهرباه الى نوعين فكلّ من نوعي الكهربا المختلفين للجسمين يخرق الهواء اذا كانت المسافة بين الجسمين غير بعيدة ويصل الى النوع الآخر ليتحد به وقد قلنا انّ الهوآء يعارض الكهربا ويمنعه ...ن الانفصال عن سطح الجسم بضغطه ايّاه ولا سيّما اذا كان ...ا الهوآء يبسا فانّ الكهربا لا يجد فيه منفذا فتحصل حينئذ ...ة شديدة بين الهوآء ونوعي الكهربا فاذا كان النوعان ...ين غلبا وخرقا الهوآء وحصل من ذلك حركة شديدة في ...الهوآء وهو الصوت المسموع ولو لم تكن مسافة بين الجسمين ...ان تماسّا لما سُمع الصوت لانه لا هوآء بينهما وامّا الشرارة ...الحادثة فهي ملاقاة نوعي الكهربا المختلفين واتحادهما في ...خرقهما الهوآء على مسافة بين الجسمين كما تقدّم في الصوت ...ولو لم تكن مسافة بين الجسمين بان تماسّا واتحدا نوعاهما

تلميذ ڤولتا المتقدم سنة ١٨٠٣ من مولد المسيح عليه السلام الموافقة لعام ثمانية عشر ومائتين والف الهجري قالوا وقد ذهب بعد ذلك بعامين تماثيل كبيرة من فضّة ثم تنوسي ذلك ولم يبحث فيه احد ثم اشتغل المعلّم دِلَارِيڤ به سنة ١٨٢٣ المسيحية الموافقة لعام ثمانية وثلثين ومائتين والف وفيما بعدها فحصلت له منه نتائج نافعة اشاعها في الناس وقبل تذهيب المعدن وتفضيضه لا بدّ ان يعالج بثلثة علاجات اوّلها ان يسخن بالنار لتذهب منه الموادّ الدهنية المانعة من التمويه الثاني اذا كان المعدن الذي اريد تذهيبه نحاسا فعند تسخينه يعلوه صدى لا يتاتّى معه التمويه ولازالته يجب ان يغمر المعدن اثر تسخينه بمآء فيه قليل من حامض معدم الحيوة المسمى باللغة الافرنسية أَسِيدْ أَزُوتِيكْ وَيُترك هناك مدّة مديدة حتى يزول منه الصدى ثمّ يُحكّ بشيء خشن ثم يُغسل بمآء مقطّر وينشف بنشارة خشب مسخنة قليلا الثالث انّ القطع التي أُريد تذهيبها لا تخلو من نقط متلوّنة ولازالتها يجب ان تُغمر اوّلا بالحامض البارودي المسمّى بالافرنسية أَسِيدْ نِيتْرِيكْ وهو الاول عينه وعلى اثره دون مهلة تُغمر بالحامض المذكور

والقطب الموجب لهذا الجهاز يكون نصف الخارصيني المنفصل الذي في الطرف والقطب السالب هو نصف النحاس المنفرد في الطرف الآخر ويحصل لهذا الجهاز بل ولجميع الاجهزة غيره ما حصل للعمود المتقدم من تكهرب نصف الجهاز بنوع من الكهربا والنصف الآخر بنوع آخر وقوة الكهربا في الطرفين وضعفها فيما يقرب من الوسط الى غير ذلك واذا اريد اغلاق الجهاز اي الجمع بين قطبيه كما تقدم في العمود فليربط في طرف كل نصف منفرد في طرفي الجهاز سلكا من معدن متطرق بان يكون في طرف النصف المنفرد ثقب ونحوه ليمكن ذلك ويقرن بين السلكين فيحصل دوران الكهربا كما تقدم ثـــم بعد ڤولتا اخترع الحكمآء جهازات اخرى كلها مبنية على الاصل الذي قرره لهم ڤولتا وهي كثيرة لا يسع ذكرها هذا المختصر وهلع الجهازات هي التي تُستعمل لسلك الاشارة ولتدوير الدواليب وغيرها فان لها قوة شديدة وكهرباها ناتج عن اعمال كيمياوية كما تقدم وهو تاثير الحامض الكبريتي او الملح في المعادن وتحليله اياها فاذا حصل ذلك حدث الكهربا وهذا القدر فيه كفاية

نفسه سننا جديدة لهم توافق لراحتهم ولمصلحة الدولة فان رضوها فبها ونعمت والا فيصم السمع عن طلباتهم وفي ما سينعم به عليهم لايكون تغيير للوزراء وانما مصالحهم تستمر تحت نظر وزراء الدولة كباقي رعاياها *

حادث مهم

انه في الخامس والعشرين من شهر يونية الماضي الموافق للسادس عشر من ذي الحجة تُوفي الى رحمة الله السلطان عبد المجيد خان صباحا بعد مرض اعتراه من ضعف البدن وعدم الاحتماء وقد ذكر في احدى مياومات القسطنطينية انه حين حضره الموت استدعى اخاه السلطان عبد العزيز وعهد اليه بالخلافة بعده واوصاه بتقوى الله في رعيته لانهم امانة الله عنده وان يسير فيهم سيرة حسنة ويعتني بمصالحهم وقال اعلمْ ان حال مملكتي غير مرضي قد ارتقيت على سرير الملك وانا صغير السن وفعلت ما اشار به علي بعض الناس من سوء التدبير *

كتبه سليمان الحرآئري *

ان حضرة السلطان عبد العزيز قد رقي سدة الملك في حزيران من متخلفا لاخيه السلطان عبد المجيد الذي انتقل الى دار البقاء وذكر الناس ان حضرة هذا السلطان شديد الهمة حكيم حزوم ولهذا يومل منه صلاح حال المملكة العثمانية *

ثم في السابع والعشرين من الشهر الماضي قد جرى احتفال المبايعة العامة لحضرة السلطان عبد العزيز عند صلوة الظهر في جامع ايوب فكان متقلدا السيف العثماني في وسطه ورافعا بيده اليسرى راية الرسول ووضع يده اليمنى على المصحف وحلف يمين العهد وكان المصحف مقدما له بيد شيخ الاسلام *

والرسائل الاخيرة من الاستانة تخبر ان حضرة السلطان عبد العزيز قد امر بما ياتي بيانه في شان خدام قصر اخيه المتوفي * فجميع الخدام تنصرف الى بيوتها فمن كان منهم من عوام الرعية فله رزق سنوي بمقتضى طبقة خدامته ورتبته ومن كان من الجند فيعاد الى الجندية * اما النساء فمن كانت منهن بغير ولد فلتتزوج ومن كانت ام ولد يتعين لها معاش سنوي والديون التي على القصر السلطاني توفي من املاك بيت الملك * وحضرة السلطان عبد العزيز قد اعطي رتبة باشا للامير محمد مراد افندي ابن السلطان عبد المجيد البكر وعين له قصرا ورتب له من الرزق ما يليق بمقامه وجعل ترتيبا حسنا نظير هذا لباقي ابناء اخيه الصغار واثنان منهم سيدخلان المدرسة العسكرية في الاستانة وفي سابق الامر كانت خزنة الدولة تقدم لحضرة السلطان لنفقة قصره الخصوصي مبلغ سبعين او خمسة وسبعين الف الف قرش فحضرة السلطان عبد العزيز قد ارتضى من خزنة الدولة باثنى عشر الف الف قرش قائلا ان هذه مع دخل املاك البيت تكفي لنفقتي وبهذا فتح باب الاسعاف للخزنة لتقتدي به الوزراء بالتعفف والقناعة والى الان لم يعين بعد محل اقامته وقد اذن بعرض العسكر عليه في التاسع والعرين من الشهر الماضي ودعت الناس له وفرحت بظهوره تجاههم وقد ارسل في السفينة التي ركب فيها داود باشا الى سورية مبلغا من الدراهم لاجل اداء ارزاق العسكر المقيم هناك وقد أمر وزيره السر عسكر بعدم الابطاء في المستقبل بدفع المرتبات للعساكر ولاجل الاقتصاد في النفقة قد امر بان تلغى بعض السفارات وجعل ان يكون من قبله لافرنسة واسبانية سفيرًا واحدا ولانكلتيرة والباجيك سفيرًا واحدا ايضا *

ان كثيرا من صحف الاخبار لهج في ما لعله يكون من تصرفات حضرة السلطان عبد العزيز وقالوا انه ذو غلو في الدين فيابى سبيل التمدن الافرنجي فلا تستقر السلامة بينه وبين ملوك اوربة ولكن ورود الاخبار عن بداءة تصرفه غيرت الظنون عليه واحسنتها واما نحن فقد لاح لنا امل كبير في صلاح حال المملكة العثمانية ولامالنا وجوه اولها انه كان غدى من المستحيل استمرارها على حالها الجارية ووجب لها التحول عنها نحو الاصلاح ثانيها ان شهرة التدين على السلطان عبد العزيز التي خافها البعض هي عندنا دليل خير لان صحة الدين لاينتج عنها شر ولا ضر وصلاح الحال انما هو قايم بها عند كل الملل ثالثها اننا رايتا لتصرف حضرة السلطان المعظم واقعة سابقة شبيهة به تدل على حسن العاقبة وهي ان صاحب المملكة التونسية حضرة الصادق باشا باي لما تولى الملك قال بعض انه لشهرته في التدين لابد ان يبعد في سياسة البلاد عن منهاج الافرنج وبحالما تولى الامر فعل في شان قصر الباي الاول ما فعل حضرة السلطان الان وهكذا فعل ايضًا في امر اقتصاده هو بالنفقة في دايرته المخصوصة ثم ما عتم ان سن السنن الجديدة في الاحكام سننا وفق فيها بين المحافظة على قواعد الدين وبين العناية في التمدين والتهذيب والتنجيح والتعمير للبلاد والقانون الذي ذكرنا سابقا عن انه امر به قد جرى الان فعلا وانفتحت مجالس العمل به ورجال الدولة والرعية فرحون مسرورون به راجون قرب استهار فوايده بعمران بلادهم ولا شك فيه ان شاء الله *

ان الدولة العثمانية بحسب القرار الذي تم في ديوان نواب الممالك في الاستانة قد عينت داود افندي الارمني الجنس الكاتوليكي المذهب حاكما عاما على جبل لبنان وانعمت عليه برتبة الوزارة وتوجه من الاستانة الى مقر ولايته وقد نقل عنه الاكثرون انه حسن السيرة والسريرة وانه حال تسميته لهذا المقام كتب الى نيافة البابا يخبره بما صدر به امر الدولة ويعده بمزيد العناية في صلاح حال النصارى ومنع التعدى عنهم فعسى ان حكمة هذا الرجل تمكنه من ترميم تلك البلاد الداثرة وتيسر له تنبيه سكانها من كل الملل للعود الى ماكانوا عليه من السيرة الحسنة * ويقال ان نواب ممالك اوربة يحضرون معه في اوايل استيطانه وتعاطيه الامور ليمدوه بارائهم ويسعفوه على اجراء الاحكام المستحسنة وردت اخبار من بيروت بان سيادة فواد باشا قد عين الرجال الذين يتالف منهم المجلس الشوري في جبل لبنان وورد خبر من الاستانة بان حضرة السلطان انعم بنيشان الافتخار على ذي السيادة بطرك الاغريقيين في دمشق وجعله رئيسا لديوان شورى دمشق الذي سيعتقد الاهتمام في مصالح النصارى وامر ان تعلقات هذا المجلس تكون متصلة مع الباب العالي عينه بغير توسط وزير الايالة *

انه قد وصل بهذا الاثناء الى باريس سيادة امير الامراء خير الدين وزير البحر في المملكة التونسية وجناب السيد محمد نجل الوزير الاكبر مصطفى خزنه دار ومعهما جناب السيد محمد البكوش كاتب سر الوزير الاكبر وغير رجال من اعوان الدولة وسيذهبون بالسلامة بعد ايام الى الباجيك والسويس وهولندة والسويد لتقديم نياشين افتخار للوكلاء من قبل صاحب المملكة التونسية وللشكر لحفرتهم من قبلة على بعثهم اليه سابقا بنيا شين دولاتهم *

ان رئيس ديوان المكس قد قرر بانه حصل زيادة في دخل مملكة افرنسة بسبب العهدات التجارية التي عقدتها الدولة وبسبب تقليل المكس على بعض البضايع فالذي دخل للخزنة في شهر ايار هذه السنة بلغ الى ١٠٥٩٤٠٠٠ فهذا المبلغ يزيد على ما دخل في الشهر المذكور من السنة الماضية ٦٨٣٠٠٠ *

ان حضرة سلطان الغرب الاقصى قد نشر مرسوما يعلن فيه عزمه على القيام بما عاهد عليه دولة اسبانية من اداء الدراهم نظير نفقتهم على الحرب لكي انه بذلك يستخلص منهم مدينة طتوين *

ثم يقال انه بعد ذلك كتب حضرة السلطان المذكور رسالة الى دولة اسبانية يعلن فيها عجزه عن اداء المال بسبب عصيان الرعية عليه وان دولة اسبانية اجابت بانها لاتجبره على ما لايستطيع ولكنها ستعلن اقالته مما عليه من المال لها وتعلن تملكها مدينة طتوين وما حولها وتجعلها عمالة تابعة لمملكتها والى الان لم تثبت صحة هذا القيل الا انه امر مرجح *

٦١

ولنذكر حوادث النور والشرر ورعدة الانسان والنار بالكهربا والحس الذي يُسمع عند ذلك واسبابها لتوقف معرفة اسباب الرعد والبرق والصاعقة عليها فنقول وبالله التوفيق اذا وقف الانسان على الفاصل وهو خوان صغير له قوآئم من الزجاج ليكون منفصلا من الارض وضُرب مرارا عديدة بفروة سنور فانه يتكهرب واذا كان له شعر براسه انتصب قآئما وذلك لان الكهربا يتراكم على الاسنان الدقيقة والزوايا كما قدّمنا ويسرع خروجه منها فانتصاب الشعر من مرور الكهربا به وخروجه منه لدقته واذا فعل ذلك في الظلام رئيء شرر ونور يخرج من الشعر واذا قبض رجل ءاخر كفّه وقرب برجمة اصبعه من بدن الرجل المكهرب حصلت بينهما شرارة وحس خفي ووقعت رعدة لليد واذا كُهرِب الرجل بدولاب الكهربا كان ابلغ في العمل بان يقف على الخوان المذكور ويدار الدولاب ويضع الرجل يده على قآئد الدولاب وهي اسطوانة من النحاس فانه يتكهرب بكثرة وتظهر عليه الحوادث اكثر ولو قربت برجمة الاصبع الى قآئد الدولاب لحصل ما تقدم من الشرارة والصوت والرعدة وكذلك اذا قربت البرجمة من

جهاز

٧٠

العضو هو الذى تظهر منه حوادث الكهربا كالرعدة وغيرها كما في جهاز قُولْتا المتقدم فتبارك الله احسن الخالقين ما فرّطنا في الكتاب من شيء فهذا جهاز قُولْتا الذي ارتجت به وبذكره الارض الآن قد ابرزه الله للوجود في بعض مخلوقاته منذ خلق الدنيا ولنذكر الآن كيفية التذهيب والتفضيض بجهاز الكهربا الدآئر اعلم انّه قبل كشف كالْقَانِي الكهربا الدآئر كان الناس يذهبون ويفضّضون المعادن بواسطة الزئبق بان يلغموا به الذهب او الفضّة ويُطلى بتلك الملغمة سطح الجسد الذي أُريد تمويهه ثم يُحمى في كور فيفرّ الزئبق ويصعد بحرارة النار ويبقى الذهب او الفضّة على سطح الجسد على صورة طبقة دقيقة لكن هذا فيه ضرر من وجهين الاوّل كثرة خسارة الدراهم فانّ الذهب المستعمل فيه يكون اربعة وخمسة اضعاف الذهب المستعمل في التمويه بالكهربا والثاني ربّما يقع صانعه في خطر اذا لم يكن عارفا بكيفية التحفظ من بخاره المضرّ بل ولو مع التحفظ لانّه ما كلّ مرّة * تسلم الجرّة * ومع ذلك فانه غير محكم بَل سريع الزوال والذهاب فلذلك التجأ المتأخرون الى التذهيب ونحوه بالكهربا واوّل من كشفه بْرُونْيَاتِلّي

٦٥

من الكهربا لما رئيت الشرارة لانه لا هوآء بينهما والشرارة تحدث في الهوآء واما الرعدة التي تحصل للبدن عند تقريب الاصبع من جسم مكهرب بكثرة او مشد فانها من تأثير الكهربا في اعصاب البدن وعضله فتتقلّص العضل وتحصل رعدة من ذلك واما النور فقد قالوا انما هو تتابع الشرر وتركّب نوعي الكهربا المختلفين على ما قُرّر في الشرر لكن لابدّ فيه من تتابع خروج الكهربا بسهولة كخروجه من الاسنة ونحوها واعلم انه توجد انواع من السمك فيها خاصة الكهربا وحوادثه فمنذ زمان طويل يعلم الناس انّ الرعاد له خاصة تخدير اليد التي تمسه وتحصل رعدة للبدن عند ذلك واحيانا الرعدة تكون شديدة تحدث على طول الذراع فالمجا مولما يدوم عدّة دقآئق يشبه ما يحدث ويُحسّ حين يُضرب المرفق ولا يعلم الاقدمون علّة ذلك وحين احسّ المعلّم مُوشَنْبُرْك اوّل مرة رعدة الكهربا من قنينة ليد وهي قنينة بها قطع من ورقة النحاس تُشحن بالكهربا انتبه لرعدة الرعاد ونسبها للكهربا وقال انّ علة احدى الرعدتين هي علة الاخرى بعينها فسُمّي حينئذ الرعاد وما في معناه مما فيه خاصة الكهربا

ان الحرب الواقعة فيما بين دولات الاميريكة ما برحت ثايرة فتنتصر منهم فئة تارة وتنخذل اخرى ولكنه الى الان لم يترجح الفوز لفريق من الفريقين *

قناة السويس

قد ذكرنا في الصحيفة السابقة انه ورد الى بريس شهادات عرفآء فعلة القناة مضمونها انّ الفعلة غير مجبورة على الاشتغال فيها كما زعم بعض اهل دار ندوة انكليترة وان اجرهم يُدفع اليهم معجّلا والان اتت شهادات اخرى الى بريس ايضا من خمسة وعشرين عريفا ماحصها ان الفعلة غير مجبورين على الاشتغال بل هم طلبوه لتحصيل معيشتهم وانهم لا يعدمون شيئا من ضروراتهم في محل عملهم وان المآء للشرب موجود لديهم نهارا وليلا وكذلك جميع الاطعمة حتى البشكوطو وانهم لا يُكلّفون عملا فوق طاقتهم ولا يتعدّى عليهم احد بضرب ولا بغيره والملحوظ ان امر قناة السويس يتم ولا يتعرض له شيء *

كتبه سليمان الحرآئري *

لسم الله الرحمن الرحيم

رخصة في اباحة ذكاة النصارى على ايّ صورة كانت واكل لحومهم لرفع الحرج عن المسافرين الى بلادهم وتسهيل معاملتهم

الحمد لله يقول فقير ربّه سليمان بن علي الحرآئري سالني بعض من يتوجّه الى بلاد الروم بقصد التجارة وتعلّم الفنون والصنآئع عن ذكاة النصارى هل هي جآئزة ام لا فانّ منهم من يسلّ عنق الدجاجة ويضرب الثور بساطور على راسه وياكل لحمهما وان كان هذا نادرا وفي الغالب يذبحون مثلنا فـــاجبت يجوز للمسلم اكل لحم الحيوان الذي ذكّاه النصراني على اي صورة كانت الذكاة في مذهب مالك لانّ ذلك جآئز في دينهم بنصّ قسيسوهم ورهبانهم وقد احلّ الله لنا طعامهم ولا يشترط اتفاق ذكاتنا وذكاتهم فاذا سلّ المسلم عنق دجاجة مثلا حرم عليه اكلها واذا فعل ذلك النصراني يجوز للمسلم الاكل منها وقـــد افتى الامام ابن العربي رحمه الله بهذا كما هو مذكور في تفسيره عند قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حلّ لكم وهـــذا نصه سُئلـــت عن النصراني يقتل عنق الدجاجة ثم يطبخها هل تُوكل معه او تؤخذ منه طعاما فقلت توكل لانها طعامه وقد اجتازه رهبانه ولم تكن هذه ذكاة عندنا ولكنّ الله اباح طعامهم مطلقا وكل ما رايناه حلالا لهم بنصّ دينهم فهو حلال لنا الّا ما ورد نص في حرمته كالخنزير انتهى كلامه باختصار وفـــي المعيار سُئل يعني ابو عبد الله العجار عما ذكره ابن العربي عند قول الله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حلّ لكم اذ سُئل عن النصراني يسلّ عنق الدجاجة ثم يطبخها هل توكل معه او توخذ منه طعاما فقال توكل لانها طعامه وهل ذلك قول في المدوّنة تجوز الفتوى به ام لا وهل يجوز الانسان في خاصة نفسه ان يعتمك ويعمل به ام لا وقال بعد ذلك كلّ ما يرونه حلالا في دينهم فهو حلال لنا الا ما ورد نص في حرمته فـــاجاب وقفت على السؤال في مسالة فك النصراني رقبة الدجاجة هل ياكلها المسلم معه او ياخذها منه طعاما فـــافتى القاضي ابن العربي بجواز ذلك ولم تزل الطلبة والشيوخ تستشكلها ولا اشكال فيها عند صاحب الشامل لان الله تعالى اباح لنا طعامهم الذي يستحلونه في دينهم على الوجه الذي ابيح لهم من ذكاة ما شُرعت لهم فيه الذكاة على الوجه الذي شُرع ولا يشترط ان تكون ذكاتهم موافقة لذكاتنا في ذلك الحيوان المذكّى ولا يستثنى الا ما حرم الله علينا على الخصوص كالخنزير وان كان من طعامهم ويستحلونه بالذكاة التي يستحلون بها بهيمة الانعام وكالميتة واما ما لم يحرم علينا على الخصوص فهو مباح لنا كسآئر اطعمتهم وكلّ ما يفتقر الى الذكاة من الحيوانات فاذا ذكاه على مقتضى دينهم أحلّ لنا اكله ولا يشترط في ذلك موافقة ذكاتنا لذكاتهم وذلك رخصة من الله تعالى وتيسير علينا واذا كانت الذكاة مختلفة في شرعنا فتكون ذبحا في بعض الحيوانات ونحرا في بعض وعقرا في بعض وقطع عضو كراس وشبهه كما هي ذكاة افراد او وضعا في مآء حار وذلك في الحلزون فاذا كان الاختلاف موجود بالنسبة الى الحيوانات في شرعنا فكذلك قد يكون في شرع غير ملتنا سلّ عنق الحيوان على وجه الذكاة فاذا فعل الكتابي ذلك اكلنا طعامه كما اذن لنا ربّنا سبحانه ولا يلزمنا ان نبحث على شريعتهم في ذلك بل اذا راينا ذوي دينهم يستحلون ذلك اكلنا قال القاضي لانها طعام احبارهم ورهبانهم الى ان قال واما قولكم هل ذلك قول في المذهب وهل تجوز الفتوى به ام لا فهو كلام منكر مشكل لان ظاهره انها يفتى به من تعاطى من المسلمين ذلك ولا خلاف انّ المسلم ان سلّ عنق الدجاجة او غيرها انها ميتة وانما كلام القاضي اذا كان المسلم مع كتابي في فعل الكتابي هل ياكل المسلم ذلك الطعام ام لا فقال القاضي يجوز للمسلم اكله لان المسلم لا يفعل ذلك بحيوان فقولكم هل ذلك قول في المذهب وهل تجوز الفتوى به كلام غير محصل بل اهل المذهب كلهم يقولون ويفتون ان اكل طعام اهل الكتاب حلال لنا الا ما خصص من ذلك كما تقدم فهذه المسالة مما لا يختلف فيها ولا يتوقف على الفتوى بها انها وقع استشكال كلام القاضي ولا اشكال فيه اذا تُؤمّل فيه على الوجه الذي تقرر انتهى نقل صاحب المعيار باختصار قـــلت فقد تبيّن لك من نصوص اهل مذهب مالك ما قدمناه من جواز اكل لحم الحيوان المذكى عند اهل الكتاب بذكاة مخالفة لذكاتنا من سلّ عنق ونحوه ويجوز للمقلدين من اهل المذاهب الاخرى تقليد المالكية في هذه المسالة كما في غيرها فان تقليد اهل المذاهب الاربعة بعضهم بعضا جائز اجماعا ولا سيّما عند الضرورة وعدم النص في بعضها واي ضرورة اعظم من هذه فان الانسان لا يصبر على فقد اكل اللحم مدّة مديدة في بلاد الروم وما جعل عليكم في الدين من حرج والله الموفق للصواب لا اله الا هو وكتب لعشر بقين من شوال عـــام ١٢٧٧ *

مرهم عظيم النفع

قد استنبط حكيم انكليزي يُسمّى هُولُوَاي مرهما عامّ النفع يغني الانسان عن الطبيب فاذا طُلي به ظاهر البدن غاص وبلغ اعماقه ونفذ حتى في العظام يبرئ القروح والاجراح الاكثر عمقا في الجسم وامراض المعده والامعاء والعانة والكبد والاحشاء كلّها وفقار الظهر والامراض التي في سآئر اجزآء البدن وثبت نفعه لجميع امراض الثدي والساق والمفاصل وتشنج الاعضآء ولمرض الاعيآء و وجع الظهر ولجميع الامراض الجلدية كالبثور والاورام والدمل وغيرها وصحّ ذلك بعد التجارب العديدة وكاد ان لا يتخلف اسمه بالافرنسية ONGUENT HOLLOWAY أُنْگَان هُولُوَايْ يُباع في غالب اقطار الدنيا عند الصيادلة في دكاكين الادوية وعند مستنبطه هُولُوَايْ في شارع سْتْرَانْد عدد ٢٤٤ في لُنْدُنْ اي لندرة وهذا عنوانه بالافرنسية لمن اراد ان يكتب له ليشتري المرهم المذكور

* M. Holloway, 244, Strand, à Londres

عربه فقير ربه سليمان الحرآئري *

تابع كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع

ودخلت دارهم اسايل عنهم * والدار خالية المنازل بلقع

لا تحسبوا ذا البعد غيرني * فالبعد غير مغير عهدي

مهما نسيتم عهودا بيننا عقدت * فاننا لم نكن للعهد ناسينا

فانا المقيم على العهود ولم احل * وعلى محبتكم اموت واحشر

لما ختمت كتابي بعد ما ملئت * احشاؤه بسلام ظلت اكتبه
قبلته ومرادي ان اقبله * وصول لثم الى ايدي تقلبه

وافى كتابك فاسترحت للفظه * ووجدت فيه شفاء قلبي المكمد
وطفقت انظر في خلال سطوره * نظر المريض الى وجوه العود

حبيب ليس يعدله حبيب * وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي * وعن قلبي هواه لا يغيب

…ى السمك الكهرباوي ولعمري انه لاسم مطابق لمعناه …ع الحكمآء الآن على ثمانية اصناف مختلفة اربعة من … الرقاد المسمى بالافرنسية تُورْبِيلْ الاول منها يُسمى … تُرْبِدُو نَـارْك رِيشُو والثاني تُرْبِدُو كَالْقَانِي والثالث … والرابع تُرْبِدُو أَنِيمَاكُولَاتَـا توجد في بحر … الشامي او الاوسط وعلى سواحل افرنسة الغربية … الانواع الاخرى هي الجِيمْنُوت اِلِيكْتْرِيك ويُسمى … دِ سُورِينَامْ يُوجد كثيرا في نهر أُورِينُوك وفيما … بجنوبي اميريكة والسادس السِيلُور اِلِيكْتْرِيك يوجد … وفي أَنْدَر المسمى بالافرنسية سِينِيگَالْ وهي بلاد في … افريقيه وجنوبيها استولى عليها الفرنسيس والسابع … الِيكْتْرِيك والثامن تْرِيشْيُورْ الِيكْتْرِيك في البحر الهندي … هو اعظم اصناف السمك الكهرباوي حكى المعلّم … انه راى منه ما طوله نحو ميترين ونصف وجميع … السمك الكهرباوي ليس له قشر وانّما هو مغشى … رقيقة لزجة قال المعلم قُولْتَا انّها تقود الكهربا اكثر من … وكلها لها عضو مخصوص يُسمّى العضو الكهرباوي ولم

شديدة ولا زال طول يومه يحس المها في جميع مفاصله وقدروا قوة رعدة هذا الحيوان بانها تصرع فرسا وهـــذه السمكات لها عضو كهرباوي يشابه الجهاز العمودي لقُولْتَا امّـــا عضو الرقّاد فمركّب من انابيب على شكل مناشير متقاربة عددها من اربع مائة الى خمس مائة حكى المعلّم هُونْتِر انّه عدّ مرّة على رقّاد ضخم عضوه الكهرباوي مركّب من اثنين وثمانين ومائة والف انبوب والعضو مؤلّف من جزءين هلاليّ الشكل احدهما موضوع في شقّ من الراس والآخر في الشقّ الآخر والانابيب متوجّهة من ناحية الظهر الى ناحية البطن وكل منشور مقسوم عرضا بحواجز غشآئيّة رقيقة متقاربة جدّا بينها خلال مملوّة بمادّة بين السيّالة اي الهوآئيّة والمآئعة مركبّة من الهلام المسمى بالافرنسية جِلَاتِين وهو جوهر حيواني ومن المصالة المسمّاة بالافرنسية أَلْبُومِين وهو جوهر يشبه بياض البيض والعضو كله ملتف بغشآء ليفي سهل الانفصال من اجزآء الراس المجاورة له وفي الجيمنوت المناشير او الانابيب تكون متوجّهة من الراس الى الذنب ولذلك كان قطبا سيّالي الكهربا في هذين المكانين وكذلك في السِيلُور وهذا

العضو

جهاز قُولْتَا العمودي او من جهاز الاقداح دون اغلاقهما فانه يحصل ذلك واذا كان جهاز الكهربا قويا وقاربت بين سلكي قطبيه من غير ان يتماسا حدث بينهما شرر ونوار متتابع ما داما متقاربين وسمع لذلك صوت خفيف واذا وضع بينهما سلك اخر رقيق من معدن يماسهما بطرفيه احمرّ في الحال واشتعل نارا وربما ذاب وكذلك اذا لاقيت بين راسي سلكي القطبين على الاستقامة بان يماس كل منهما الآخر من غير ان يتجاوزه وضغطت كلا منهما احمرّا معا والتهبا واذا وُضع على قآئد دولاب الكهربا قضيب من معدن راسه محدد كالسنّ ليلاً في الظلام وأُدير الدولاب فترى جملة اشعة مستنيرة متتابعة خارجة من السنّ وذلك لخروج الكهربا منه بكثرة لانّك اذا امتحنت حينئذ القآئد المذكور فتجده ضعيف الكهربا لعدم قراره عليه كما يقرّ لو لم يكن عليه سنّ واذا قرّب الى السنّ الاصبع حصلت رعدة للبدن وسُمع صوت خفيف بين السنّ والاصبع والشرر الذي يحدث من الكهربا له حرارة كشرر النار لا فرق بينهما ولهذا يظنّ الحكمآء الآن انّ النار والنور والكهربا وسيّال المغناطيس

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما * يظنان كل الظن ان لاتلاقيا

ياهل ترى الايام تجمع شملنا * ونفوز منها بالمسرة واللقا

عسى يستجيب لنا فيجمع شملنا * والله رب العالمين قدير

ومصبر للصب قلت له وهل * صبر لمن عنه الحبيب مغيب
تالله ان الصبر بعد فراقهم * ما لذ لي فالصبر كيف يطيب

تسليت طرا عنكم بعد بينكم * بذكراكم حتى كانكم عندي

فاني وان غبتم وشط مزاركم * مقيم على حبيك لن اتغيرا
ودادك في قلبي وذكرك في فمي * وشخصك لم يبرح لعيني مصورا

ما كل ما في القلب يودعه الفتى * كتابا ولا يومن عليه رسول
ولكننا ان قدر الله نلتقي * واشكو الذي في خاطري واقول

وفي الفواد احاديث مخباة * حتى اراك واحوال واخبار

تمنيت من اهوى فلما لقيته * ذهلت ولم املك لسانا ولاطرفا
وقد كان في قلبي حروفا كثيرة * فلما التقينا ما نطقت ولاحرفا

واذا دنو الدار لم يك نافعا * فالبعد خير من دنو الدار

محب اذا ما بان عنه حبيبه * فليس له الا الكابة والصبر
فظاهره سقم وباطنه جوى * واوله ذكر واخره فكر

ارى اثاركم فاذوب شوقا * واسكب في مواطنكم دموعي
واسال من بفرقتكم رماني * يمن علي منكم بالرجوع

في الوداد والعشق والشوق

ولي واحد ما لي من الناس غيره * ارى انه الدنيا وان قلت واحد

وكم في الناس من حسن ولكن * الذ العيش ما تهوى القلوب

وكم في العرس ابهى من عروس * ولكن للعروس الحظ ساعد

ياسائلي عنه اذ قد جئت امدحه * هذا هو الرجل العاري من العار

وهبني قلت هذا الصبح ليل * ايعمى العالمون عن الضياء

بنا مثلما تشكوا فصبرا لعلنا * نرى فرجا يشفي القلوب قريبا

ما كان اقصر ليلنا ونهارنا * وكذاك ايام السرور قصار

سروري ان اراك وان تراني * ولا ينأى مكانك عن مكاني

كل جزء من محاسنه * مرسل من حسنه مثلا

فقلت يا من غدا جاهلا * بحال اهل العشق كالمستريب
علامة العاشق في عشقه * سكوته عند لقاء الحبيب

قلوب العاشقين لها عيون * ترى ما لا يرون بالناظرين

وامر ما لاقيت من الم الهوى * قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول

يا هاجرين بلا ذنب ولاسبب * قطعتم بسيوف الهجر اوصالي
ان كان يوسف اوصى بالجمال لكم * فان يعقوب بالاحزان اوصى لي

واذا المليح اتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع

ولي كبد مقروحة من يبيعني * بها كبدا ليست بذات قروح
اباها علي الناس لا يشترونها * ومن يشتري ذا علة بصحيح

والله لو حاولت وصف صبابتي * فني الزمان وكلت الاقلام

قد كنت ازهد في مودة راغب * حتى بليت برغبة في زاهد

يتزين النادي بحسن حديثهم * كتزين الهالات بالاقمار

ان كان هم شاركوني في محبتكم * فالماء يشرب منه الكلب والاسد

اتاني هواكم قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ومن اين التقى بعد سبعين حجة * رفيقاكمن راضعته قهوة الصبا

لي في هواك سريرة * والله اعلم بالسراير

فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد

ما فيه من عيب سوى * فتور عينيه فقط

على انني راض بان احمل الهوى * واخلص منه لا علي ولا ليا

تعس القياس فللغرام قضية * ليست على نهج الحجى تنقاد
منها بقاء الشوق وهو بزعمهم * عرض وتفنى دونه الاجساد

اذني لقد سبقت في عشقكم بصري * والاذن تعشق قبل العين احيانا

العشق اول ما يكون مجاجة * فاذا تحكم صار بحرا واسعا

والعشق تعنو له الشجعان صاغرة * قهرا ويسلب قلب الحاذق الفهم

جننا بليلى وهي جنت بغيرنا * واخرى بنا مجنونة لا نريدها

ثلاثة للمرء يذهبن الحزن * الماء والخضرة والوجه الحسن

فوالله انى لست اجهد حبهم * وشر الورى من كان شيمته الجهد

يذكرنيك الخير والشر كله * وقيل الخنا والحلم والعلم والجهل
فالقاك عن مكروهها متنزها * والقاك في محبوبها ولك الفضل

ما علموني احباءي مقاطعة * بل علموني اذا قاطعتهم يصلوا

وان لم افزحقا اليك بنسبة * لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي

فمن قال ان الحب فيه حلاوة * ففي الحب ايام امر من الصبر

فان تنظروه تنكروه لسقمه * كانكم والله لا تعرفونه

تجنبت ابناء الزمان باسرهم * مع الاهل والدنيا وملت اليكم
فما كان ظني فيكم يا احبتي * بانكم حالا بذي الهجر تحكموا

كل شيء من المحبوب يعجبني * حتى الاسايا اراها منه احسانا

ابى القلب ان يهوى سواكم من الورى * ولو كنتم في وده كيف كنتم

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملاتم انفس الاعداء ارهابا

كفى بجسمي نحولا انني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني

من يدعي عشقا ولم يطق الهوى * دعواه في شرع المحبة باطل

وما كل ذي هجر يولم هجره * ولا كل معشوق يلذ به الوجد

ليس في العاشقين اقنع مني * انا ارضى بنظرة من بعيد

لقد لصقت محبتكم بقلبي * لصوق الخمر بالماء الزلال

سعدت حظوظي ان رضوني عبدهم * والفخر لي اني اليهم انسب

اعاتبكم على ما كان منكم * عتابا ينقضي والود باقي

اسرت بحبه وغدا طليقا * فياويح الاسير من الطليق

بكم فيض اجفاني غيوث هواطل * وترداد انفاسي رياح لواقح

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris — Imprimerie orientale de Édouard Blot, rue Saint-Louis, 46.
(Ancienne maison Dondey-Dupré.)

كلّها شيء واحد وعلّتها واحدة كما تقدّم واعلم ان حدوث الصوت والشرر لا يقع الّا بالتاثير على مسافة بين الجسمين لانّك اذا قرّبت برجمة اصبعك من قآئد الدولاب او من رجُل مكهرب على ما تقدّم وحدث صوت وشرارة لم تقع مماسّة بين الجسمين والتهاب الاجسام واحمرارها وذوبها تقع بالمماسة والضغط كما تقدّم وخروج النور من الاسنّة ونحوها يقع بالمماسّة والتاثير فاذا وضعت القضيب الدقيق الراس المتقدّم على قآئد الدولاب ليلا وخرج منه النور فذلك بالمماسّة والخارج من سنّ القضيب كهربا موجب لانّ كهربا القآئد الذي كهربه موجب واذا قرّبت من القآئد المذكور قضيبا مثل الاوّل متصلا بالارض فيحلّل كهربا القآئد الموجب كهربا القضيب الطبيعي الى نوعين فالنوع الموجب ينزل الى الارض وينتشر فيها لانّ كهربا القآئد الذي هو من نوعه يدفعه والآخر السالب يخرج من السنّ بسهولة كما تقدّم بجذب كهربا القآئد اياه لانّه مخالف له في النوع ولعدم معارضة الهوآء له الّا انّ هذا السالب ضعيف ليس ككهربا القضيب الموضوع على القآئد الموجب ولذلك ترى الاشعّة النورانية الخارجة

وكذلك الرعاد يقتل او يخدر بكهرباه على مسافة في مآء البحر فريسته من السمك الذي اعتاد اقتياته او ليدفع عن نفسه السمك الذي اراد اذيته وانفصال الكهربا منه لارعاد غيره وتخديره انما هو بارادته فيمكن ان يمسّه الانسان من غير ان يحصل له اقلّ حادث من حوادث الكهربا ولكن اذا حُثّ على ذلك بان قرص احد اجنحته التي يسبح بها مثلا ففي الحال يرمي بدفعات كثيرة من الكهربا متتابعة بسرعة واذا حُثّ مرارا على ذلك تضعف هذه الخاصة فيه وتنخق الرعدة من التعب الذي حصل له وقد يعدمها اصالة ولو أُلقي في البحر ولا ترجع له الّا بعد راحة طويلة وفي زمن البرد اذا كانت درجة الحرارة صفرا يعدم الرعّاد خاصّة الكهربا وترجع اليه اذا غطس في مآء حرارته من خمس عشرة الى عشرين درجة واذا غطس في مآء درجة حرارته ثلثون مات عن عجل بعد ان يرمي بدفعات كثيرة من الكهربا والانواع الاخرى من السمك الكهرباوي تحدث رعدة تشابه رعدة الرعّاد واشدّها رعدة الجيمنوت حكى المعلم هُومْبُولْد انه وقف على سمكة من هذا الصنف حين صيدت فحصلت له رعدة

يعتن المحدثون من الحكمآء الّا بالبحث عن الرعّاد والجيمنُوت وبحثهم عن الرعّد اكثر لانّه موجود … بخلاف الاخر والرعّاد سمك مفرطح يمكن ان يبلغ … نصف ميتر في الطول وحين يُمس باليد وهو حيّ خارج … تحصل لها رعدة وقد يبلغ ذلك الى العضد ويعقبه خدر … يحصل للرجْل والساق اذا ضُغطت اعصابهما باليد … الاخرى في القعود او بالمرفق وتبلغ الرعدة شدّتها اذا وضع الانسان احدى يديه على ظهر الحيوان واليد الاخرى على بطنه كالرعدة التي تحصل من جهاز فُولْتَا العمودي اذا رُكّب من مائة او من مائة وخمسين زوجا وكانت خرقه مبتلّة … مذاب فيه الملح على ما تقدم ويمكن ان يرتعد عدّة اشخاص … كلّ منهم قابض على يد الذي يليه كما يقع في رعدة دولاب الكهربا والجهاز ونحوهما وتحصل الرعدة للبدن ايضا اذا كان … الفاصل بينه وبين الرعّاد جسم جيّد القود كالمآء ولذلك … الصيادون انّ رعّادا في حبالتهم اذا حصلت لهم رعدة … لانه وان كانت الحبالة رديّة القود الّا انّها لمّا بلّت بالماء … صار قودها جيّدا فيسري منها كهربا السمكة الى بدن الصياد … وكذلك